

¹وَكَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ،² فَخَرَجَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ، اسْمَعُوا لِي يَا آسَا وَجَمِيعَ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا كُنْتُمْ مَعَهُ، وَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ يَتْرُكْكُمْ.³ وَلِإِسْرَائِيلَ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بِلَا إِلَهٍ حَقٌّ وَبِلَا كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلَا شَرِيعَةٍ.⁴ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا عِنْدَمَا تَصَانَعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَ لَهُمْ.⁵ وَفِي ذَلِكَ الْأَمَانِ لَمْ يَكُنْ أَمَانٌ لِلخَارِجِ وَلَا لِلدَّخَالِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.⁶ فَأَفِينَتْ أُمَّةٌ بِأُمَّةٍ وَمَدِينَةٌ بِمَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْعَجَهُمْ بِكُلِّ صَبَقٍ.⁷ فَتَسَدَّدُوا أَنْتُمْ وَلَا تَتَرَيَحْ أَيْدِيكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ أَجْرًا.⁸ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا هَذَا الْكَلَامَ وَبُيُوءَ عُودِيدَ النَّبِيَّ، تَسَدَّدَ وَنَزَعَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي أَحَدَهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَامَ رِوَاقِ الرَّبِّ.⁹ وَجَمَعَ كُلُّ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْغُرَبَاءَ مَعَهُمْ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَمِنْ سَمْعُونِ، لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ حِينَ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.¹⁰ فَاجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِ آسَا،¹¹ وَدَبَحُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْعِثِمَةِ الَّتِي جَلَبُوهَا سَبْعَ مِائَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الصَّانِ.¹² وَدَخَلُوا فِي عَهْدٍ أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ.¹³ حَتَّى إِنْ كُلٌّ مَن لَّا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقَتَّلُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.¹⁴ وَخَلَفُوا لِلرَّبِّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبِأَبْوَاقٍ وَفُزُونٍ.¹⁵ وَفَرِحَ كُلُّ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ، لِأَنَّهُمْ خَلَفُوا بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ رِضَاهُمْ فَوُجِدَ لَهُمْ، وَارَاحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ.¹⁶ حَتَّى إِنْ مَعَكَ أَمَّ آسَا الْمَلِكُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لِأَنَّهَا عَمِلَتْ لِسَارِيَةِ تَمْنَالًا، وَقَطَعَ آسَا تَمْنَالَهَا وَدَفَنَهُ وَأَخْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.¹⁷ وَأَمَّا الْمُرْتَفَعَاتُ فَلَمْ تُنْزَعْ مِنْ إِسْرَائِيلَ. إِلَّا أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا كُلَّ أَيَّامِهِ.¹⁸ وَأَدْخَلَ أَفْدَاسَ أَبِيهِ وَأَفْدَاسَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَبْيَةِ.¹⁹ وَلَمْ تَكُنْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِمُلْكِ آسَا.